ناقصا في الافراد فحقه ان يبقي علي نقصه في الاضافة كما في يد
لما حذفت لامها في الافراد وجعل الاعراب علي ما قبل اللام
استصحبوا ذلك حاله الاضافة فاعربت بالحركات قاله
في شرح الشذور وفي كلامه هنا اشارة الي ان اعرابه
بالحروف لغة قليلة وهو كذلك ولقلتها وكونها غير مشهورة
لم يطلع الف اولا الى جاجي فادعيا ان المعرب بالحروف
خمسة اسما لاستة وكثير من النحاة يذكرونه مع هذه الاسما
ولم ينبهوا علي قلة اعرابه بالحروف فيوهم ذلك مساواته
لمن قلل من ماك ومن لم ينبه علي قلته فليس بمصيب
وان حظي من الفضل باوفر نصيب ولا يخفي ان المراد بالنقص
هنا النقص اللغوي اي حذف الاخ وجعل ما قبله اخا
ولا يختص بالمن بل يجوز بقلة في الاب والاخ والحم ومنه قوله
بابه اقتدي عدي في الكرم ومن يشابه ابه فما ظلم
وحكي ابو زيد جاني اخك والغالب هذا اهك فقد ذكر علي
انه لغة لاضرورة ويجوز في التثنية ايضا القصر وهو
التزام الالف مطلقا في اخرها وهو اشهر فيها من النقص لقوله
ان اباها وابا اباها وقول بعضهم مكره اخاك لا بطل وحكي
عن الاصمعي انه يقال للمراة حاة والا المثني وهو ما دل
علي الاثنين واغني عن المتعاطفين كالزيدان اصله زيد
وزيد فعد لواعنه كراهية التطويل والتكرار والمراد
بالتعاطفين المتفقان في اللفظ بدليل اشتراطهم في التثنية
اتفاق اللفظ فسقط ما قيل من ان هذا الحد غير مانع لنحو
لنحو العمرين ويشترط في كل ما يثني ثمانية شروط وهي الافراد

والاعراب

والاعراب وعدم التركيب والتنكير واتفاق اللفظ واتفاق المعنى
ووجود ثان له في الخارج وان لا يستغني بتثنية غيره عن تثنيته
فاذا توفرت هذه الشروط فيرفع حينئذ بالالف نيابة عن الضمة
كما في الزيدان ويقال فيه مثني حقيقة والاجمع المذكر السالم
بنصب الميم وعطفه علي ما قبله قيل انما الكلام علي المثني ليجمعها
في حالتي الجر والنصب لاشتراكهما فيها محافظة علي الاختصار
وتفننا في العبارة وهو مأخوذ لعلي اكثر من اثنين مع سلامة
بناء مفرده ويشترط فيه ما اشترط في المثني وزيادة علي ذلك
ان يكون مفرده علما لمذكر عاقل خاليا من تا التانيث المغايرة
لتاء وثنية علم او صفة لمذكر عاقل خالية من تا التانيث
قابلة لها او دالة علي التفصيل فلا يجمع هذا الجمع نحو رجل
وزينب وواشق وطلحة وسيبويه وبدر ونحو لا تحو حائض
وساق وعلامة وجريح وصبور وسكران ولحم فاذا توفرت
هذه الشروط فيرفع حينئذ كل من الاسم وتلك الصفة
بالواو المضموم ما قبلها او لو تقديرا نيابة عن الضمة كما في الزيدون
والعاقلون واشار الي ما اشتركا في الجمع فيه بقوله ويجران
وينصبان باليا المكسور ما قبلها او لو تقديرا المفتوح ما بعدها
في الجمع وفي المثني بالعكس نيابة عن الفتحة والكسرة وجعلت
الياء علامة لهما حملا للنصب علي الجر دون الرفع لاشتراكهما
في كون كل منهما فضلة مستغنى عنه بخلاف الرفع فانه عمدة الكلام
وانما حملوا النصب علي الجر لان حق الياء ان يكون للجر اذ علامته
الاصلية الكسرة وهي بعض الياء واختص المثني في الرفع بالالف
والمجموع فيه بالواو لان المثني اكثر دورانا في الكلام من الجمع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)